جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم لآثار

دراسة نصوص مسمارية في عصر اور الثالثة

بحث تخرج تقدم به الطالب

علي حسن حمزة

الى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل
شهادة البكالوريوس في الآثار القديمة
(الدراسات القديمة)

بأشراف الاستاذ

أ.جاسم عبد الامير

١٤٣٨هـ . ٢٠١٧م .

بسم الله الرحمن الرحيم

((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِن طِينٍ ثُمَّ قَضَىَ أَجَلاً وَأَجَلُ مُّسَمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمَ تَمتَرُونَ))

صدق الله العظيم

ُ الأَنْعَامْ/أية (٢)

الإهداء

الى شهداء العراق

الى الذين تحملوا عناء الحياة لكي أكون

أبي وأمي

الى سندي في الحياة

أخوتي

الى من قضيت معهم ربيع حياتي

أصدقائي وزملائي

الشكر والتقدير

بدأ أتقدم بفائق الشكر والامتنان والتقدير للمشرف الأستاذ جاسم عبد الامير، فلولا رعاية الله سبحانه وملاحظته وآرائه العلمية السديدة لما تحقق بناء البحث بهذه الصورة ، أسال الله ان يوفقه لما فيه كل خير .

وأود أن أشكر جميع أساتذتي في قسم الآثار الذين تتلمذت على أيديهم في دراستي وشكري وتقديري واحترامي لهم جميعاً.

ويحتم علي واجب الوفاء أن أتقدم بشكري وامتناني إلى كل من الدكتور مهند عاشور والأستاذ حيدر عقيل على ما قدموه لي من مساعدة وتوجيهات في مدة دراستي في الجامعة .

كما أتقدم بجزيل الشكر لمن ساعدني ووقف معي منذ اول يوم لدخولي الكلية البدء من زملائي وزميلاتي واخوتي الذين عرفتهم في مسيرة حياتي الجامعية.

واعتذر لكل من لم تسعفني الذاكرة بذكرهم فلهم مني تحية حب واحترام.

الباحث

المحتويات

الموضوع	لصفحة

العنوان	
الأية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المقدمة	٢-١
المبحث الأول : **عصر سلالة أور الثالثة**	٩-٣
المبحث الثاني : **التنظيمات الإدارية والاقتصادية لمدينة أور**	٢٢-١٠
المبحث الثالث : **دراسة وتحليل النصوص المسمارية**	٣٠-٢٣
المبحث الرابع: الجداول والملاحق	٣٧-٣١
الاستنتاجات	٣٩-٣٨
المصادر	٤١-٤٠

المقدمـــة

تمثل بداية التاريخ المدون لبلاد الرافدين الذي يمتد إلى أكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ذروة في التنوع والتطور والإبداع ، فبلاد الرافدين مفتوحة على كل جوانبها نحو جميع الأراضي ، وقد أعطاها الري خصوبة وثراء مما جعل الغزوات عليها متوالية , فضلاً عن المسيرة الحضارية لبلاد الرافدين التي خلفت ورائها نظرة متكاملة إلى الحياة قد أسندت إليها رغبة في إرضاء طموحاتها الروحية والمادية , وسكانها الذين اخذوا على عاتقهم مهمة تطوير هذه الحضارة العريقة والمضي بها إلى أعلى درجات التطور والارتقاء الحضاري في جميع نواحي الحياة .

إذ كانت بلاد الرافدين بتراثها الهائل وحضارتها العريقة من المصادر الوثيقة التي تؤلف مركز الاهتمام في هذا البحث والدراسات العديدة.

فقد اخترت موضوع (نشوء سلالتي أكد وأور الثالثة تطورهما وسقوطهما) الموضوع (الأكدي – السومري) ذلك أن هذه المرحلة تشكل أهمية كبيرة في دراسة تاريخ بلاد الرافدين فضلاً عن أهميتها التاريخية على صعيد الشرق الأدنى القديم كما أنها غنية بالمعلومات وتزخر بالأحداث التاريخية .

إذ إن (الاكديون و السومريون) هم ابرز سكان بلاد الرافدين القدماء وأصحاب حضارة عريقة أحيانا ما تصفهم المصادر بأنهم في حالة احتراب وقتال وانهم لم يكونوا منسجمين غير أن هذا الأمر لم يكن على نحو من الدقة كما سيظهر في البحث .

وقد اعتمدت في إعداد هذه الرسالة على العديد من المصادر العربية والأجنبية في معلوماتي حول موضوع البحث ، أبرزها كتاب (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) و كتاب (العراق القديم) للدكتور سامي سعيد الأحمد ، كذلك year formule

Sumreo – Bablonia فقد اعتمدت عليه في بعض سنوات حكم الملوك الاكديين وملوك سلالة أور الثالثة .

فضلاً عن (JCS) كذلك (IRAQ) في إعدادهما المختلفة ، وكذلك اعتمدت على (CANE) الذي كان مصدر من المصادر المهمة وهو غني بالمعلومات فضلاً عن مجلة سومر (SUMER) .

هنا لابد من الإشارة الى المعاناة والصعوبات الكثيرة التي واجهتني في انجاز بحثي ,نظرا لظروفي الخاصة .

امل ان أكون قد وفقت في انجاز بحثي هذا ومن الله التوفيق.

الباحث

المبحث الاول

عصر سلالة اور الثالثة

جعل إثبات الملوك السومريون لمدينة أور مركزاً هاماً لسلالات حاكمة خلال العصر السومري القديم ثم صارت قاعدة لسلالة أور الثالثة ، وكان لمدينة أور مركز استراتيجي وموقع مهم أدى إلى اختيارها عاصمة مزدهرة [١] ، اذ تعد مدينة أور من أشهر المدن السومرية الحضارية في جنوب بلاد الرافدين وتمثل مركز إشعاع حضاري على مدى قرون عديدة.

فقد نشأت قرب الطريق الذي كانت تجتازه الصحراء ، وفي وسطها منطقة زراعية خصبة وافرة المياه, وقد ربطها نهر الفرات بمدن العراق الداخلية وكان لقربها من الخليج العربي واتصالها به أثر كبير في ارتباطها بالعالم الخارجي إلى جانب كونها مركزاً لعبادة الإله القمر وزوجته (نينكال) [٢].

أما اسم المدينة أور المعروفة (المقير) فقد جاءت هذه التسمية من قبل العرب خلال قرون بعيدة[٣] ، فقد ورد ذكرها في بعض المعاجم اللغوية ، كذلك في كتاب شرح القاموس (والمقير موضع بالعراق بين المسيب والفرات) [٤].

وجاء ذكرها باسم (أور الكلدية) [٥] كما ورد اسمها في سفر التكوين الإصحاح الحادي عشر(فخرجوا معاً من أور الكلدية ليذهبوا إلى أرض كنعان) [٦] ، كما ورد ذكرها

---

(١) رشيد ، قحطان ، الاكتشاف الأثري في العراق ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص٢٥٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص١٥٠ .

(٤) فريدمان ، استبلة ، التنقيب عن الماضي ، ترجمة : أحمد فخري عيسى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٨ ، ص٩٢.

(٥) المصدر نفسه ، ص٦٨ .

(٦) المصدر نفسه ، ص٧٢ .

(٧) الكتاب المقدس (كتاب العهدين القديم والجديد) المطبعة الأمريكية ، بيروت ، سفر التكوين الإصحاح ١١،١٢ ، الفقرة١٩ .

من قبل ابن الأثير في واقعة جرت عند خرائبها في ذو القعدة سنة ٦١٦هـ – ١٢٢٠م حين قال (فاقتتلوا بموقع يعرف في المقير وهو تل كبير بالبطيحة بغرب الغراف) [١].

وكان سبب تسميتها بـ(المقير) نتيجة لكثرة استخدام القار في أبنيتها[٢] ، واستمر ذكرها حتى الوقت الحاضر حيث صار يطلق عليها (ذي قار في الوقت الحاضر) وهي مدينة مشهورة في جنوب بلادنا[٣] .

وعلى الرغم من الأهمية التاريخية التي شغلتها هذه المدينة ، تبدو أنها دينية وعادة ما يطلق عليها (المدينة المقدسة) [٤] ، فقد ولد نبي الله (إبراهيم) – عليه السلام – – في مدينة أور التي تعد مسقط رأسه إذ خرج منها أول رجل على الأرض يعترف بوحدانية الله سبحانه وتعالى[٥]، كما أن نبي الله (إبراهيم) قد اتخذ مدينة أور مركزاً ومستقراً له قبل أن يخرج منها ، حيث يشير النص :

(أنت هو الرب الإله الذي اخترت إبرام وأخرجته من أور الكلدية وجعلت اسمه إبراهيم) [٦].

ويقول الطبري :

(ولد إبراهيم (عليه السلام) وكانت ولادته ضمن منطقة أور الكلدية واسم أمه عوشاء) [٧].

---

(٨) طه ,باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ,ج١,(النجف ,١٩٨٤) ، ص٦٨ .

(٢) الشهواني ، أزهار عبد اللطيف ، اورنمو ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد المؤرخين العرب ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٤-٥.

(٣) الهاشمي ، رضا جواد ، وآخرون ، في الصراع العراقي الفارسي ، بغداد / ١٩٨٣ ، ص١١٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ص١١٨ .

(٥) المصدر نفسه ، ص٨٩ .

(٦) علي ، فاضل عبد الواحد ، من ألواح سومر إلى التوراة ، بغداد ١٩٨٩ ، ص٢٣٩.

(٧) البدري ، جمال ، النبي إبراهيم والشرعية السياسية ، المكتبة المصرية للتوزيع والمطبوعات ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٣٩ .

كما ذكر النبي إبراهيم (عليه السلام) عندما رحل إبراهيم وتاجر بقطيعهما عبر سهول ما بين النهرين إلى المراعي الخصبة في الشمال إذ لم تكن مدينة (أور) مدينة مرموقة وكان السور يحيط بها[١].

الأمر الذي أكده المنقب (وولي) إذ أشار الى أن نبي الله (إبراهيم) كان يعيش في الحي السكني لمدينة أور عندما هاجر إلى مدينة حران[٢] ، فضلاً عن الكتاب المقدس في الفقرة (١٩) قد أكد أن نبي الله إبراهيم (عليه السلام) هو مولود في مدينة أور ولابد من أنه قد لعب دوراً أساسياً في الحياة الدينية والسياسية في هذه المدينة ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم يعثر على آثار لهذا النبي ولا حتى عن حياته وإنجازاته التي حققها قبل أن يترك المدينة أور ويهاجر خارج العراق نحو بلاد الشام وفلسطين .

تقع مدينة أور على بعد (١٧)كم جنوب مدينة الناصرية وتبعد (٣٦٥)كم جنوب مدينة بغداد[٣] ، وتجاورها محطة القطار المعروفة بـ(مفرق الطرق) ، وكانت هذه المدينة محاطة بسور عظيم ضخم مبني باللبن ، وشكله بيضوي يتسع من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي وبداخل هذا السور فناء عظيم مساحته (٤٠٠×٢٢٠م) وهو حرم المدينة المقدسة (E-gas-Sir-gal) وتقع فيه جميع المعابد الأخرى .

لذا فان وقوع هذه المدينة على مجرى نهر الفرات القديم الذي كان يحيط بالمدينة من الشمال إلى الغرب ولها ميناءان يستخدمان للملاحة فيها[٤].

---

(٨) درور ، ليدي ، في بلاد الرافدين ، ترجمة : فؤاد جميل ، مطبعة شفيق ، بغداد /١٩٦١ ، ص٤٥-٤٦ .

(١) البدري ، جمال عبد الرزاق ، محمد الثورة والحضارة ، ط٢ ، منشورات دار القادسية للطباعة ، بغداد ١٩٨٢ ، ص١٩٩ .

(٢) الصيواني ، شاه محمد علي ، أور (بغداد ١٩٧٦), ص١٢-١٣.

(٧) المصدر نفسه ، ص١٥١ . كذلك : ج.ل ، مايرز ، فجر التاريخ ، ترجمة : علي عزت الأنصاري (مركز كيت في الشرق الأدنى ١٩٦٢) ص٨٩ .

إن وقوع مدينة أور على نهر الفرات هو أنسب موقع للملاحة والتجارة مع البلاد المجاورة لها[١].

إذ تشير التنقيبات الأثرية في مدينة أور أنها كانت تحوي على العديد من القنوات الاروائية ، فقد صارت مدينة أور محاطة بخندق من المياه من الجوانب الثلاثة ولا يمكن دخول أرض المدينة إلا من منطقة الجنوب[٢] .

وجد شرقي مدينة أور على مسمار طيني تسرب مجرى قناة (نانا–كوكال)(Nanna–Gugal) [٣].

إذ تصل هذه القناة بالمياه من منطقة أور حتى الخليج العربي .

الأمر الذي يعطي هذه المدينة أهمية تجارية وعسكرية كونها تقع على مجرى النهرين وتتصل مع دول الخليج العربي (البحرين وعمان).

كذلك كشفت التنقيبات الأثرية في هذه المدينة على وجود قناة رئيسية لمصدر المياه والتي كانت تربط المدينة أور بالعالم الخارجي بحيث أن السفن المبحرة يمكنها تفريغ حمولتها بمدينة أور ومساهمتها في تكوين العلاقات مع البلدان الخارجية والداخلية لبلاد الرافدين ,ذلك جعل موقع المدينة الجغرافي مهم بالنسبة للرقعة الجغرافية لبلاد الرافدين ، إذ تقع مدينة أور في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين المتمثل ببلاد سومر فقد

---

(٨) طه باقر, المصدر السابق ، ص١٣ . كذلك أنظر : دانيال ، كيلفن ، موسوعة علم الآثار ، ترجمة : ليون يوسف ، ج١ ، بغداد١٩٩٠ ص٨٠ .

(١) وولي ، ليونارد ، العراق مهد الحضارة ، ترجمة : أحمد عبد الباقي ، بغداد ، بلا سنة طبع ، ص٥٩–٦٠ .

(٢) نانا–كوكال : وهي من أهم القنوات التي تصب في مدينة أور ، حيث حفرت من قبل الملك (أورنمو) (٢١١٢–٢٠٩٥ ق.م) وسماها (نانا–كوكال) (Nanna Gugal) ((^{id}nanna-gu`-gal – ^{i}7)) وكانت تقع هذه القناة على الحدود لمدينة أور وتحيط بالمدينة ، كما أنها تخترق المدينة حتى تصل إلى الخليج العربي ويزودها بالمياه من قناة (ايتورنكال) ، كما أن اتجاه هذه القناة هو الجنوبي الغربي في تجهيز المياه . حول ذلك ينظر : طه باقر, المصدر السابق ، ص١٣٢–١٣٣ .

تبلغ مساحتها حوالي (٤-٥) كم طولاً و (٥-٢) كم عرضاً[١] ، ويبدو أن المساحة المسكونة من قبل السكان تبلغ حوالي (١٣٠٠م×٧٠٠م) [٢].

فضلاً عن ذلك فأن وقوعها قرب القناة العريضة التي حفرت على بعد (٤٥ متراً) من السور في الجهة الشرقية ترك النهر فوق النهاية الشمالية للمدينة تماماً لذلك كانت أور محاطة من الجوانب الثلاثة بخندق ولا يمكن دخول المدينة إلا من الجنوب فقط عبر أرض جافة[٣].

أم السور الثاني ذو الطلعات الضخمة فكان يحيط بالمنطقة المقدسة في جزء المدينة الشمالي الغربي[٤].

وفي وسط المدينة يظهر فيها المعابد أو الحي المقدس[٥] ويضم الزقورة التي شيدها (اورنمو) والمشيدة على مصطبة ومحاطة بأسوار مزدوجة ، أما الجانب الشرقي من مصطبة الزقورة تقع بناية مكرسة للإله (ننكال) وتحتوي على بضعة معابد أضيفت لها على مرور العصور اللاحقة والمعتقد أنها المعبد الأرضي .

وكان لمدينة أور مركز استراتيجي وموقع مهم أدى إلى اختيارها عاصمة مزدهرة عرفت بسلالة أور الثالثة[٦] . لهذا فأن تخطيط مدينة أور خلال العصر السومري القديم

---

(٤) الأحمد ، سامي سعيد ، المدن الملكية العسكرية ١ ،(بغداد ,١٩٨٥) ص١٥١-١٥٢ .

(٥) المصدر نفسه ،ص ١٧٨ .

(١) والمفروض من هذا الجانب قد دخلت الجيوش العيلامية في سنة (٢٠٠٦ ق.م) حينما خربت مدينة أور ودمرتها إذ يصف (وولي) "ولم يبق من سور أورنمو أي أثر ، وعثرنا على طابوق كبير الحجم خاص ومختوم باسم الملك والغاية من إعادة استعماله يكمن في وسائل الدفاع من أن أور كانت على درجة من القوة بحيث أن جيوش العدو المنتصر قد خربها . حول ذلك ينظر : المصدر نفسه ، ص١٧٨-١٧٩.

(٢) حاطوم ، نور الدين ، وآخرون ، موجز تاريخ الحضارة ، ج١ ، دمشق ١٩٦٤ ، ص٩١ .

(٣) الصيواني ، شاه محمد علي ، حياته آثار أور في لواء الناصرية ، (بغداد ,١٩٨٨), ص٢١٠ .

(٧) إن رسم حدود ثابتة لمملكة أور الثالثة ليس بالأمر اليسير ، ذلك أن الحدود كانت تتغير إلى الخارج أو إلى الداخل خصوصاً أقسامها الشرقية في إيران والشمالية الغربية في بلاد الشام ، إلا أننا يمكن نعيين امتداد أور الثالثة الدائمة لتشمل السهل البابلي وأقليم ديالى وأواسط دجلة حول آشور ، وفي سوريا الشمالية وفي أواسط الفرات حول ماري ، وفي تل براك في

لا يختلف كثيراً عنه في زمن سلالة أور الثالثة[١].ومن الجدير بالذكر أن هذه المدينة كانت تعلو بأكثر من (٦٠) قدماً فوق السهل ، الأمر الذي جعلها أشبه ما تكون بتل[٢] ، والدراسات الجيولوجية لهذه المدينة تشير إلى كونها كانت أرضاً تمتزج فيها الرمال والطين والحصى[٣].

وكانت أرض هذه المدينة قد تكونت نتيجة فيضانات لنهر الفرات القديم وقد جرت العادة على تكرار مثل هذه الفيضانات في المدينة

ونتيجة لارتفاع سطح هذه المدينة فقد أدى ذلك إلى تكوين الجوانب الخارجية لتلول المدينة حدود سورها الخارجي . وقد شهد تل أور العديد من التنقيبات في هذا الموقع إلا أن أكثرها علمية لم يظهر إلا في عام ١٩٢٢ من قبل بعثة مشتركة أوفدها المتحف البريطاني

ومتحف جامعة بنسلفانيا برئاسة السير (ليونارد وولي) واستمر عمل البعثة حتى عامي (١٩٣٣-١٩٣٤م) .

إذ استطاع المنقب (ليونارد وولي) من اكتشاف أبرز معالم مدينة أور ، كما أنه عثر على أقدم استيطان بشري عثر عليه عائد إلى مدينة أور وكان أسفل حفرة بعمق

أعالي حوض الخابور ومناطق أخرى في الحوض الشمالي لوادي الخابور والبليخ التي ارتبطت معها بعلاقات تجارية وثيقة كانت سبباً في نشر أنواع معينة من مظاهر الحضارة والتمدن ونظم المعاملات والتعامل التجاري السومري مع بلاد الشام . حول ذلك ينظر : طه ,باقر, المصدر السابق ، ص ١٤٦.

(٨) إذ برهنت الأدلة المتوفرة حالياً أن العراقيون ، هم أول من رسم الخرائط نظراً لحاجتهم لمسك سجلات أملاكهم وتحديد مساحات الأراضي وأقدم خارطة وصلت تعود إلى زمن أحد ملوك مدينة أور وهو (أمار- سن) من سلالة أور الثالثة ، وكانت تظهر فيها مقاطعة زراعية أو مدنية ، حيث قسمها الرسام إلى أشكال هندسية جمعت مساحتها أخيراً للتوصل إلى مساحة الكلية . = =ينظر : الأحمد ، سامي سعيد ، حضارة الوطن العربي كخليفة للمدينة اليونانية ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٧٠ .

(١) المصدر نفسه ، ص٩٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٩٣ .

(٥٠) قدم تحت السطح وماراً بأعماق الأرض خلال مستويات كثيرة من طبقات استيطانية بدءاً بنهاية عصر فجر السلالات وماراً أيضاً بعدد كبير من الأدوار التاريخية بما فيها أورك وحمدة نصر[١].

وقد كشفت تنقيبات (وولي)على المقبرة الملكية التي وجدت في مدينة أور, إذ أن ثروة كبيرة من الكنوز ومن المعلومات التاريخية تحويها تلك المقبرة ، وقد نقب في ألفي قبر وسجلها[٢] ، وكان معظمها يعود إلى عصر فجر السلالات ، كما أن وولي قد عثر على كتابات تشير إلى أن مدينة (أور) قد بنيت في الالف الثالث قبل الميلاد ,وكانت أجزاء من معبد (ننار) إله القمر[٣].

وقد استطاع (وولي) اكتشاف البيوت التي خصصت للسكن[٤] .

لهذا فان الاستيطان في هذه المدينة يعود إلى الألف الرابع (ق.م) [٥] ، واستمر السكن في هذه المدينة حتى بلغت شهرتها في عهد الملك أورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة .

---

(٨) الأحمد ، سامي سعيد ، السومريون وتراثهم الحضاري ، منشورات الجمعية التاريخية العراقية ، بغداد ١٩٧٥ ، ص١١٣ .

(٢) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين ، بغداد , ١٩٨٦ ، ص٢٥ .

(٣) حسين ، ليث مجيد ، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٧٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٨٦-٨٧ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٨٩ .

المبحث الثاني

التنظيمات الإدارية والاقتصادية لمدينة اور

على الرغم من طول فترة الاحتلال الكوتي لبلاد الرافدين(٢٢١١-٢١٢٠ق.م)، إذ استمرت بلاد الرافدين في الازدهار والتطور في ظل حكم وطني قام بمدينة سومرية في الجنوب بالرغم من أن الكوتيين لم يستطيعوا أن يفرضوا سلطاتهم على البلاد كلهاً مما أتاح الفرصة لمدن مثل الوركاء ولكش في تحقيق استقلالها على يد (أوتو – حيكال) (٣١٣٠-٣١١٤ ق.م)[١].

بعد أن تحقق التحرير استطاعت سلالة أور الثالثة أن تشمل أجزاء كبيرة من مناطق الشرق الأدنى القديم ابتداءً بآشور وآسيا الصغرى كذلك باتجاه الشرق نحو (عيلام) وبعض المدن على الخابور والبليخ وحتى سوريا وانتهى في الخليج العربي[٢] ، أما العلاقات مع بلاد (عيلام) الجهات الشرقية فأنها كانت في عهد (كوديا) فيسودها التدهور ، حيث قام هذا الملك حملة على عيلام واستطاع من إخضاعها وجاء ذكر ذلك في نص مدون على تمثال (B) (العمود السادس السطر الرابع والستون) محفوظ في متحف اللوفر بعد أن حقق النجاح قام هذا الملك تكريس غنائمه إلى الرب[٣].

حيث يشير النص حول الملك كوديا :

(طفق يطهر المدينة المقدسة ويحيطها بالنيران ... جمع

الطين من مكان بالغ الطهر ، وفي مكان نظيف صنع الاجر

ووضعه في القالب . اتبع الطقوس بكل جلالها فنظف

---

(٣) متولي ، نوالة أحمد محمود ، نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة اور الثالثة ,رسالة ماجستير غير منتشورة ، (جامعة بغداد) ص١١ .

(٤) المصدر نفسه ، ص١٧٣ .

(٥) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ص٧١ .

أسس المعبد وأحاطه بالنيران ودهن المصطبة بعطر زكي ....)

(من عيلام جاء العيلاميون ، ومن سوسه السوسسيون ،

وجمعت مكان وملوخا الخشب من جبالها .. وجمعهم

كوديا مع بعضهم في مدينته (كيرسو) ، وفتح كوديا

ننكرسو الأعلى ، ممراً داخل جبال الأرز التي لم يدخلها

أحد من قبل فقطع أشجارها بفؤوس كبيرة ... ومثل

الأفاعي العظيمة كانت أشجار الأرز تطفوا على مياه الأنهار .....) [١].

وفي مقاطع لم يمسها أحد من قبل ، صنع كوديا ، الكاهن الأعلى لنكرسو ، ممراً ، ثم جيء بالحجارة كتلاً كبيرة .... وجلبت عدة معادن ثمينة إلى الأمير ، فمن جبال النحاس في كيماش .. استخرج النحاس في عذوق ، وجيئ بالذهب من جبالها في شكل تراب .. لأجل كوديا استخرجوا الفضة من جبالها وجاؤوا بالحجر الأحمر من ملوخا بكميات كبيرة[٢].

ومن عهد (كوديا) تشير النصوص المسمارية أنه عندما أراد هذا الملك بناء معبد إله (ننكرسو) جلب مواد البناء من أماكن خارج بلاد الرافدين وكان نصيب عمان حجر الديورايت الذي جلبه هذا الملك كما جعل سفينة (مكان) تعود إلى (أنانا) [٣]

أما من عهد الملك اورنمو وتوليه كحاكم سلالة أور الثالثة إذ لم تقتصر نشاطاته على بناء المعابد فقط والزراعة وحفر القنوات[٤].

---

(١) طه , باقر ,المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٣١

(3) Oppenheim , A.L , The seafaring marchants of Ur , JAOS , Vol. 1 , New Haven , 1954 , P14 .

(٤) طه ,باقر, المصدر السابق ، ص١٤٣ .

فقد قطع الملك (اورنمو) شوطاً كبيراً في العلاقات الخارجية(العسكرية والتجارية)، فهناك صيغة تاريخية للملك اورنمو تذكر بأنه (جاب الطريق من البحر الأسفل (الخليج العربي) حتى البحر الأعلى (البحر المتوسط) [١].

وتبدو العلاقة السياسية مع بلاد عيلام في بسط السيطرة العسكرية على بعض المدن العيلامية, فقد قام (أورنمو) بحملة عسكرية على المرتفعات الشرقية والسيطرة على (أنشان) واستطاع الحصول على المواد الأولية من الأخشاب والمعادن الثمينة وجلب الأحجار التي تستخدم في أعمال البناء[٢].

كذلك قام (اورنمو) بتأمين الطرق التجارية المؤدية إلى مدينة (سوسه) وجبال عيلام وقام (اورنمو) بتكليف عدد من القادة العيلاميين الموالين لسلطة أور الثالثة من الجيش العيلامي بمهمة السيطرة على الحدود الجبلية الشرقية إلى السهل الرسوبي وكانت تلك القوات مقسمة على شكل هيئات أو مجموعات تحت قيادة واحدة تابعة إلى السلطة السومرية في بلاد الرافدين[٣].

ونلاحظ في هذه المرحلة آن بلاد عيلام أخذت موقف (الخادم المخلص) إلى حكام بلاد الرافدين إذ وضعت جميع البلاد والجيش والسلطة تحت إمرة الملك (اورنمو) (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) وسياساته الخارجية والداخلية .

كما قام الملك (اورنمو) بحملة عسكرية على بلاد الشام[٤] وأما في مناطق الخليج العربي فإنه استطاع إخضاع المدن الخليجية الواحدة تلو الأخرى حتى وصل إلى

---

(١) طه ، باقر, المصدر السابق ، ص٨٩ .

(٢) الأحمد ، سامي سعيد ، العراق القديم ، ج٢ ، ص١٠٧ .

(3) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، المصدر السابق ,ص٣١٢ .

الجنوب من (دلمون) [١] ، كما أنه استطاع الوصول إلى مناطق البحر المتوسط والسيطرة عليها وهذا ما فتح الطريق نحو تكوين علاقات تجارية مع تلك البلدان[٢].

أما خليفته شولكي بعد أن استطاع أن يحافظ على الوضع الداخلي للبلاد استخدم الأسلوب العسكري ضد الأقوام الجبلية القاطنة في الأقسام الشمالية والشمالية الشرقية من بلاد الرافدين فقد كانت تلك الأقوام تتحين الفرصة من أجل الانقضاض على البلاد[٣].

والعلاقات مع بلاد عيلام خلال عهد هذا الملك اتصفت بالحملات العسكرية ضد مدينة (أنشان) واستطاع تحقيق النصر على تلك المدينة ، بعدها توجه إلى مدينة سوسه خلال عام (٢٠٧٨) حتى أصبحت تدار من قبل حكام سومريين خلال فترة حكم هذا الملك[٤] ، كما قام الملك شولكي بتقوية علاقته مع رجال الدين العيلاميين حتى أنه أمر ببناء معبد للإله العيلامي (شوشنك) في مدينة سوسه وقد قام هذا الملك بـ(الزواج الدبلوماسي) إذ زوج ابنته من أحد حكام الأقاليم العيلامية[٥].

وقد قام شولكي (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م) بحملة عسكرية على مناطق آسيا الصغرى وفرض السيطرة على تلك المنطقة[٦].

كما قام بحملة عسكرية لحماية الطرق التجارية الرئيسية المعتمدة على استيراد المواد الخام وقمع الهجمات البربرية التي كانت تهدد البلاد[٧].

---

(٥) الأحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق، ص١٠٩ .

(١) علي ، فاضل عبد الواحد ، في الصراع العراقي الفارسي، المصدر السابق ,ص٤٢ .
(٢) المتولي ، نوالة ، احمد محمود , نصوص .... ، المصدر السابق , ص٣٨٥ .
(٣) المصدر نفسه ، ص٥٢ .
(٤) طه , باقر ,المصدر السابق ، ص٤٣ .
(٥) المصدر نفسه ، ص٢٣٣ .

وقد خلف شولكي في الحكم ابنه (أمارسين) (٢٠٤٦-٢٠٣٨ ق.م) وكان موقفه من القبائل القاطنة في الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من بلاد الرافدين هو موقف عسكري حازم واستطاع ردع تلك الأقوام وتأديبها[١].

أما علاقته مع بلاد عيلام فقد كانت علاقة هادئة في بادئ الأمر إذ أبقى هذا الملك على الحكام الذين كانوا تابعين إلى حكم والده غير أنه بعد ذلك استطاع أن يغير بعضاً منهم برجال آخرين[٢]. فقد عين (زاريقوم) حاكماً على مدينة سوسه كما عين حاكماً في مدينة (دامدون) في عيلام وقام بتعيين (أور أشكور) حاكماً على مدينة حمازي[٣].

ويبدو أن العلاقة بين البلدين كان يسودها الهدوء النسبي وإبقاء السياسة السابقة في عهد أبيه على ما هو عليه كما نشاهد الطاعة المطلقة من قبل بلاد عيلام إلى بلاد الرافدين.

أما في عهد (شو-سين) (٢٠٣٧-٢٠٢٩ ق.م) فقد كانت علاقته مع الأقاليم الشمالية – الشرقية مبنية على أساس العداء إذ يذكر انه سجل انتصاراته في منحوتة وضعها في مدينة نفر ولكن لم يعثر عليها وجاءت أخبارها من نصوص أخرى إذ استطاع تجهيز حملة عسكرية وإنهاء التمرد في تلك المنطقة كما أنه استطاع إخضاع المنطقة المسماة (سمانم)(Samanum)[٤] أما بلاد عيلام فقد كانت تشهد تحالفاً بين المدن العيلامية فضلاً عن أقاليم الجبال الشرقية ضد حكم الملك (شو-سين)(٢٠٣٧-

---

(٦) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ، ص٣٩٠ . كذلك: علي، فاضل عبد الواحد, المصدر السابق ، ص٤٥ .

(١) المصدر نفسه , ص٧٥ .

.

(٣) المصدر نفسه ، ص٣٩٠ .

٢٠٢٩ ق.م) بقيادة الحاكم زابشالي (Zabshali) غير أن هذا التحالف سرعان ما اندحر تحت وطأة حكم الملك (شو–سين) [١].

واستطاع إخضاع بلاد عيلام باستثناء بعض المرتفعات الشرقية التي استطاعت المحافظة على استقلالها وقيامه بتعيين حاكم لكش (أور–نانا) حاكماً عاماً على الأقاليم الشرقية لبلاد عيلام[٢].

والطابع الدبلوماسي الهادي لم يختف خلال هذه الفترة فقد ذهب الملك (شو–سين) إلى الحلول الدبلوماسية بين بلاد عيلام وبلاد الرافدين واتبع أسلوب المصاهرات السياسية بين الأسرة الحاكمة في أور وحاكم أنشان الذي تزوج من ابنة الملك (شو–سين) حسب ما يذكر النص[٣].

ويمكن أن نستنتج أن الأوضاع بين البلدين ما بعد التحالفات التي قامت بها بلاد عيلام سادها الهدوء والتطور في العلاقة بين البلدين وهذا ما يشير إلى وجود علاقات تجارية بينهما.

وبعد تولي (أبي سين) (٢٠٢٨–٢٠٠٤ ق.م) شهدت فترة هذا الملك اضطرابات عامة وتدهوراً ساد البلاد فضلاً عن نزوح الأقوام الأمورية إلى البلاد ، فقد أثر ذلك على العلاقات الخارجية في جميع نواحيها العسكرية والتجارية .

فقد قام الملك (أبي–سين) بسياسة التحالفات والمعاهدات والمصاهرات السياسية بينه وبين الحكام في مدن عيلام ، قام (أبي سين) بتزويج ابنته (توكين خطا ميركيشا)

---

(٤) رو ، جورج ، العراق القديم ،المصدر السابق, ص٢٣٣ .

(٥) باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص٣٩١ .

(٦) المصدر نفسه, ص ٣٩٣.

(Tuken–hatta–mekresha) من حاكم مدينة (زبشالي) لتقوية العلاقات العيلامية[١].

ولكن سرعان ما انفجر الوضع الداخلي والخارجي لبلاد الرافدين وبدأت المناطق التابعة لحكم البلاد بالانفصال وعدم الطاعة حتى أخذت بلاد عيلام بالتدخل بالأوضاع الداخلية للبلاد[٢].

والأقوام الأمورية الخارجية بدأت تتوسع في البلاد وانتهزت بلاد عيلام فرصة المباغتة في السيطرة على البلاد وأخذت بزمام الأمور واستطاعوا هدم أسوار مدينة أور وإحراقها فضلاً عن أخذ أهلها أسرى ومن ضمنهم الملك (أبي–سين) [٣].

١. العلاقات التجارية لسلالة أور الثالثة مع الدول المجاورة

كانت بلاد الرافدين مركزاً تجارياً مهماً بالنسبة إلى البلدان المجاورة خلال عهد سلالة أور الثالثة وكانت البلاد بحاجة إلى تلك المنتجات من تلك البلدان بالمقابل إلى المنتجات الزراعية التي تصدر تستغرق جهوداً كبيرة في تصديرها وقد ساعدت الأنهار في فسح المجال بحرية الملاحة ،و كان إطلال العراق من جهته الجنوبية الشرقية على الخليج العربي ساعد على قيام تجارة واسعة فيه منذ العصور القديمة[٤] .

وعند التطرق إلى التجارة في عهد سلالة أور الثالثة لابد من الإشادة بموقف الملك (كوديا) الذي حكم مدينة لكش [٥] ، حيث كرس جهداً كبيراً للتجارة وتشجيعها مع

---

(١) طه ,باقر, المصدر السابق , ص٥٣.

(٢) المصدر نفسه ، ص٤٩ .

(٣) علي ، فاضل عبد الواحد ، العراق في التاريخ ، المصدر السابق, ص١٩ .

بلدان الشرق الأدنى القديم مثل عيلام وسوريا والأناضول كما عمل على رفاهية شعبه طوال مدة حكمه التي بلغت الثلاثين عاماً[١].

أن أحد الأسباب المباشرة لتلك التجارة مع دول الجوار أنه كان مولعاً في خدمة الدين مما جعله يجلب المعادن والأحجار الثمينة والأخشاب من المناطق البعيدة حتى أخذ يتفاخر في كتاباته عن بنائه للمعابد[٢] ، حيث تشير نصوص كوديا إلى وجود علاقات تجارية نشيطة مع الخليج العربي ، فعندما أراد بناء معبد للإله (ننكرسو) اشتركت عدة بلدان من بينها (دلمون) إذ قامت بإرسال مواد البناء من خلال سفن محملة بالخشب والمواد الثمينة إلى مدينة لكش[٣].

وجلب كوديا الأخشاب (الأرز) من جبال الأمانوس وأخشاب (السابدالو) من أورشو[٤].

كما جلب كوديا (المرمر) من جبل تبدال وأتى بالصخور من منطقة (بارسيب) وقد حملها لمدينة لكش بسفناً كبيرة[٥].

ومن (مكان) أتى بحجر الديورايت الأسود الذي صنع منها تماثيله[٦]، أما مع بلاد الشام فقد كانت علاقاته التجارية متينة ، فتشير نصوص هذا الملك الى أنه جلب

---

(٢) رو ، جورج ، العراق القديم ، المصدر السابق , ص٢٣٢ .

(٣) عصفور ، محمد أبو المحاسن ، موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم ، دار الطباعة المدينة البصرة ،١٩٦٦ ، ص٢٧٩ .

.

(٤) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ،المصدر السابق , ص٣١٢ .

(٥) أورشو : وهي من المدن الرئيسية التي لعبت دروا تجارياً هاماً ما بين بلاد الرافدين وبين بلاد الأناضول حيث لا زال موقعها غير معروف والتي يعتقد أنها تقع إلى الشمال الغربي من طرابلس في السهل الممتد من الفرات . ينظر : طه ,باقر, المصدر السابق ,ص ٣١٣.

(٦) الأحمد , سامي سعيد ، حضارة الوطن العربي .... ، المصدر السابق ,ص١١٥ .

(٧) المصدر نفسه ,ص ١١٦.

نوعاً من الأخشاب الجيدة والحجارة كذلك الكتان من بلاد الشام وبعض المناطق القريبة من مدينة أبيلا[١].

وقد امتدت الصلات التجارية حتى وصلت سلاسل جبال (الأمانوس) وربما منطقتين (مينوا) و(خاطوم) و(جبل أور تيجيزا) التي يعتقد أنها تقع في أراضي (كبدوكيا) في آسيا الصغرى[٢].

أما مدينة أبيلا فكانت التجارة قد لعبت دوراً كبيراً خلال عهد لكش الثانية وكانت تستورد فضلاً عن الأخشاب وتستورد الأنسجة والألبسة من هذه المدينة والعديد من المواد الضرورية التي يحتاجها السكان[٣] ، وتشير نصوص كوديا أن زوجة كوديا قد أرسلت إلى (دلمون) الحبوب (الحنطة والشعير) والجبن لغرض المقايضة بمعدن النحاس[٤].

أما الطريق التجاري الذي سلكه الملك (كوديا) للتجارة مع دول الشرق الأدنى القديم فيبدو انه سلك الطريق نفسه الذي سلكه الملوك السابقون في مناطق غرب بلاد الرافدين بحثاً عن الطرق التجارية[٥].

ويفتخر الملك كوديا بالنجاحات التجارية التي حققها ، كذلك المساواة وحياة السلام التي حققها إذ يشير النص :

الأمة تسير مثل سيدتها

والعبد يمشي إلى جانب السيد

---

(١) طه باقر ،المصدر السابق, ص١٢٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٠ .

(٣) الأحمد, سامي سعيد ، العراق القديم ، المصدر السابق ,ص٩٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٨٨ .

(٥) المصدر نفسه، ص٢٩ .

وفي مدينتي ينام الضعيف إلى جانب القوي
ويرجع السارق البضائع التي سرقها لبيوتها
الأصلية ولم يضطهد الثري الفقير
ولم يظلم القوي الأرملة والبيت الذي
ليس منه أبناء جلبة ابنته إليه زيت الإضاءة[١]

وتشير إحدى الوثائق الى وصول سفينة محملة بالذهب والنحاس الخام والأخشاب والصخور إلى مدينة أور لصالح معبد نينكال قد جاءت من (دلمون) [٢].

وبعد أن تولى الملك (أورنمو) الحكم واستطاع من تأسيس سلالته المعروفة لم تقتصر نشاطاته على بناء المعابد فقط والزراعة وحفر القنوات[٣] وإنما خاض شوطاً كبيراً من العلاقات الخارجية حيث جاب الطريق من البحر الأسفل حتى البحر الأعلى[٤].

وتشير وثائق مدينة أور أن هنالك تبادلاً تجارياً قد حدث خلال فترة سلالة أور الثالثة ، إذ أصبحت مدينة أور تشكل ميناءً رئيسياً لاستقبال السلع التجارية القادمة من (دلمون) [٥] ، إذ يتم تصدير الصوف والشعير إلى (مكان) واستيراد النحاس من (مكان) (مكان) [٦].

---

(١) الأحمد ، سامي سعيد ، العراق القديم ,المصدر السابق ، ص٩٧ . كذلك : ساكز ، هاري ، عظمة بابل ،المصدر السابق , ص٣١٣ .

(٢) الأحمد ، سامي سعيد ، المصدر نفسه، ص٩٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ص٣٠.

(٤) رو ، جورج ، العراق القديم ،المصدر السابق, ص١٥٢

(٥) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ،المصدر السابق , ص٣١٢ .

كذلك فأن هناك بعض الرسائل التي عثر عليها في مدينة نفر التي تشير على وجود قوافل تجارية قد جاءت إلى (دلمون) وذلك لغرض جلب التمر من مدينة أور[١].

ومن الجدير بالذكر أن (دلمون) أخذت منزلة روحية وقدسية من قبل السكان خلال عصر سلالة أور الثالثة ذلك أن النصوص في تلك الفترة تشير إليها أنها أرض طاهرة وأرض مقدسة[٢] .

كما أن هناك نصوص تعود إلى هذه الفترة في ضوء التجارة مع (دلمون) و(ملوخا) ويشير النص إلى أن رجل أعطي كميات كبيرة من المنسوجات والصوف والزيت والمواد الجلدية من مخازن معبد الإله ننار (إله القمر في أور) ليأخذها بالقارب إلى مكان شراء الناس كما يشير النص إلى وجود أحجار كريمة ، وخرز أو عاج وبصل ماكان[٣] ، وكانت تلك البضائع تزود عن طريق أصحاب رؤوس الأموال إذ كانت تبرم العقود وتقدر البضائع بالفضة إذ أن : (٢- من الفضة قيمة (٥) كور من الزيت) فضلاً عن النص المترجم الذي يظهر شراء النحاس مقابل البضائع التي تجلب من دلمون[٤].

ومن الجدير بالذكر أن هناك نصوصاً من زمن أور الثالثة تشير إلى وصول كميات من الطحين من دلمون وكانت هذه عن طريق التجارة بين البلدين[٥] ، كما وردت وردت في قوائم التموين العائدة إلى أور الثالثة جاء ذكر أعداد كبيرة من العمال الكورش الذين كانوا يعملون في المزارع إذ جاء ذكرهم (كورش بمعول) (guruy-nig-gul) كما كانوا يعملون في تنظيف خزانات المياه والاعتناء بقنوات الري وعملوا في شحن السفن

---

(٨) ساكز ,هاري , المصدر السابق، ص٨٩ .

(١) المصدر نفسه ، ص٣١٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٣١٣ .

(٣) فخري ، أحمد ، دراسات في تاريخ الشرق القديم (مصر – العراق – سوريا – اليمن – إيران) ، القاهرة , ١٩٥٨ ، ص١٣٨.

وتفريغها لغرض التجارة الخارجية ، وحرث التربة كما عملوا في حمل القصب والطين والخشب والأغصان وحمل السلال ويطلق عليهم (ha–ra–erin) [١].

فضلاً عن نصوص أور الثالثة العائدة إلى فترة حكم (أبي–سين) التي تتحدث عن مقايضة حدثت بالثياب والصوف العائدة إلى مخزن (أنانا) لشراء المعدن من دولة (مكان) كذلك هنالك نص من السنة الثانية لحكم هذا الملك عن استيراد المعدن والخرز والأحجار الكريمة والعاج والبصل من (مكان) [٢].

وكانت ألواح طينية تؤكد على أن تلك السلع كانت تحمل عن طريق القوارب والسفن عبر طريق الخليج العربي[٣].

وفي مدينة ماري تم العثور على نص يعود إلى الملك أور نمو وهذا يؤكد على وجود علاقات تجارية قد حدثت في هذه المدينة[٤].

وهناك نصان مهمان من مدينة (أوما) إحداهما مؤرخ في السنة الخامسة من حكم (أمار–سين) يأتي ذكره قناة أيبلا ($7–Eb–La^{ki}$) .

والنص الآخر مؤرخ في السنة الرابعة من حكم (شو–سين) وهو يحوي قوائم للعمال لمعبد الإله (نركال) الذي يشير إلى تسليم سفن نخيل من هذه القناة[٥].

كما شهدت هذه المرحلة وجود علاقات مع (بحر إيجة) حسب ما أشارت إليه المكتشفات الفخارية التي تم العثور عليها[٦].

---

(1) ان الفضة (Erin) والتي تقابل الكلمة بالاكدية (Sabu) بمعنى جندي, حول ذلك ينظر:,CAD,P16,

(2) طه ,باقر, المصدر السابق ، ص١٠٣ .

(3) الأحمد ، سامي سعيد ، العراق القديم ، ج٢ ،المصدر السابق , ص١٠٩ .

(4) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ،المصدر السابق , ص٣١٢ .

(5) المصدر نفسه، ص٣١٤ .

فضلاً عن الاناء المزخرف الذي عثر عليه في كريت الذي يمثل مشهد حصاد يظهر فيه أبناء البلد تحت إمرة موظف يبدو أنه كان مرتدياً لباساً من بلاد الرافدين[١].

أما فيما يخص اللوح الذي عثر عليه في منطقة البحر المتوسط والذي يشير فيه إلى وجود علاقات بين ملوك هذه السلالة وبين (جبيل) التي جاء ذكرها في نصوص (دريهم) وهي التي كانت تحت سيطرة حاكم اسمه أبداتي (Ibdati) [٢].

فتشير الوثائق الإدارية إلى وجود علاقات تجارية مع (توتول)[٣] ومدينة خاضوم التي أخذت أهمية كبيرة في عهد كوديا كما وتطورت العلاقات مع مدينة أور شو أما مدينة أيبلا فقد أصبحت في عهد الملك (شولكي) تقدم البضائع التجارية إلى المدينة كما أنها تقدم النذور والهدايا إلى مدينة أور[٤].

على الرغم من كونها تشكل أهمية تاريخية لاحتوائها مصدر مهم من المعادن الثمينة الأمر الذي جعلها تصدر المعادن والنحاس إلى بلاد الرافدين بواسطة القوافل البرية حتى ميناء أيمار على الفرات[٥].

---

(٣) طه , باقر,المصدر السابق ,ص٣٣.

(٤) المصدر نفسه ، ص٢٨٠ .

(٥) توتول : وهو من المواقع المهمة إذ يعرف بموقع مدينة هيت حالياً حيث تقع على نهر الفرات وتعد الطريق المؤدي إلى مدينة ماري ويعتقد بعض الباحثون أنها جزء من مملكة ماري عندما أخذت ماري من قبل سرجون ، ويصفها سرجون أنها مركز عبادة إله (داكان) عندما يقول سرجون أنه يدين إلى الإله داجان إله توتل "الهبة التي قدمت له وهي جميع الأراضي العليا" . ينظر : بوتيرو ، جين ،الشرق الأدنى الحضارات المبكرة ، المصدر السابق ,ص١٣٢-١٣٣ .

(٦) المصدر نفسه ، ص١١٢ .

(٧) المصدر نفسه , ص٣٧ .

المبحث الثالث

دراسة وتحليل النصوص المسمارية

النص رقم: ١

Obv.

$1\frac{2}{3}$ ma- na $7\frac{2}{3}$ gin_2

$ku_3 – sig_{17}$

ur- ^{d}nin- tu

$1\frac{1}{3}$ ma- na $\frac{1}{2}$ gin_2

ur-^{d}nanše

5- zag- bar ba- zal

Rev.

Ne- gu_7- bi

zi- zi- nir

space

iti šu- gar- ra

الترجمة

الوجه

١ ٢/٣ مناً ٧ ٢/٣ شيقل

ذهب

أور – ننتو

١ ١/٣ مناً ٧ ١/٢ شيقل

اور – نانشه

٥– الوزن الصافي ما مضى منه

القفا

ما فقد منها (ما أكلته النار)

زي – زي – نر

الشهر الإضافي

المعنى العام: نص يتضمن كمية من الذهب النص مؤرخ في الشهر الإضافي من تقويم تورام - ايلي.

شرح المفردات:

ne-gu$_7$-bi / مصطلح سومري يعني (ما فقد منها، ما أكل بالنار) يرادفه بالاكدية (temēru ša išāti) ينظر:

المتولي، نواله احمد محمود، مدخل إلى دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة)، (بغداد , ٢٠٠٧)، ص ٢٨٥.

النص رقم: ٢

تاريخ النص: امار- سين/ السنة السابعة

Obv.

4 $geme_2$ u_4 - l- $še_3$
inim ma - ma- ka
ir_{11}- ra us- ku
ugula *a- li_2 - ni - su*
5- gir_3 $^{d}aš_3$ - ki- ba- ni dub- sar

Rev.

space
zi - ga
iti ezem - ^{d}šul- gi
mu ḫu- $uḫ_2$- nu - ri ^{ki}
ba- ḫul

الترجمة

الوجه

٤ عاملات ليوم واحد
كلمة الإله ماما
أر – رآ المرتل (المنشد)
المراقب إلينيسو
٥- المشرف اشكي – باني الكاتب

القفا

نفقات
الشهر السابع
السنة (التي) دمرت (فيها) مدينة خوخنوري

المعنى العام: نص يتضمن نفقات٤ عاملات ليوم واحد.

شرح المفردات:

inim : كلمة سومرية تعني (كلمة، شهادة) يقابلها بالاكدية (awātu)
MDA, p. 49

us- ku : اسم مهنة سومرية تعني (مرتل، منشد) يقابلها بالاكدية (kalû) ينظر:
MDA, p. 121

الصيغة التاريخية: السنة التي دُمرت فيها مدينة خوخنوري، وهي السنة السابعة من حكم الملك امار – سين. ينظر: MDA,P.123

النص رقم: ٣

تاريخ النص: أمار – سين / السنة التاسعة

Obv.

60×5 + 30 + 8 guruš u_4 - l- $še_3$

60× 10 + 60 × 10 + 60×6 + 50 +9 $geme_2$ -1- $še_3$

kun- zi - da- i_7

$^{uru}BAD_3$- AN^{ki} us- ku

5- ugula *a- li_2-ni- su*

Rev.

gir_3 *še- li_2 - bu- um*

space

zi - ga

iti ezem- $^{d}li_9$- si_6

mu en $eridu^{ki}$

ba- ḫun

الترجمة

الوجه

٣٣٨ عمال ليومٍ واحد

١.٦١٩ عاملات ليومٍ واحد

قناة كونزيدا

مرتل/ منشد مدينة الدير

٥- المراقب آلينيسو

القفا

المشرف شليبوم

نفقات

الشهر الخامس

السنة (التي) نُصب (فيها)

كاهن مدينة اريدو

المعنى العام: نص يتضمن نفقات لأعداد من العمال والعاملات

شرح المفردات:

kun- zi- da- i_7 : مصطلح سومري يعني (يغلق، يحكم) يقابلها بالاكدية (miḫru)
محمود المتولي ,نوالة , مدخل الى دراسة...,المصدر السابق, ص ١٤٥.
ويشير الباحث اوبنهايم الى ان المصطلح يعني سد، قناة ينظر:
MDA,P.131

النص رقم : ٤

تاريخ النص: أبي- سين/ السنة الأولى

Obv.

60×6 + 10 + 7 ḫa'$_2$ -a

geme$_2$- uš- bar- e - <ne>

šu-ba - ab - ti

ugula *a- li$_2$-ni-* š*u*

Rev.

space

5- zi - ga

iti gi - sig - ga

mu ^{d}*i- bi$_2$-* ^{d}*su'en*

lugal

الترجمة

الوجه

المجموع ٣٧٧

عاملات نسيج

تسلم

المشرف الينيشو

القفا

نفقات

الشهر السابع

السنة (التي) اصبح (فيها)

ابي – سين ملكا

المعنى العام: نص يتضمن عدد من عاملات النسيج

شرح المفردات:

ḫa$^{!}_{2}$-a : علامة دالة على الجمع تلحق بالاسماء ويفترض ان تأتي بشكل (ḫi-a) ومن المحتمل أن الكاتب قد أخطأ في كتابتها وتأتي بمعنى (متنوع، مختلف) بالاكدية (m~dû) ينظر:

MDA, p.181.

رشيد، فوزي، قواعد اللغة السومرية ، (دمشق,٢٠٠٩)، ص٥٦.

šu-ba-ab-ti : صيغة فعلية سومرية لفعل مركب يتكون من (šu….ti) بمعنى (تسّلم) ويقابلها بالاكدية (iqle) ، (imḫur) من المصدر (leqû)

ينظر:

رشيد، فوزي، قواعد.... ، مصدر سابق، ص ١١١– ١١٢.

الصيغة التاريخية / السنة التي أصبح فيها ابي – سين ملكاً.

المبحث الرابع

أ. الجداول

١- جدول الموازيين:

الوزن التقريبي	منا ma- na	شيقل gin2
٥٠٥ غم		٦٠
٣٠.٣ غم	٦٠	١
	١	

ينظر: رشيد, فوزي, المصدر السابق, ص٤٠.

٢-جدول الصيغ التاريخية حسب تسلسلها الزمني

رقم النص والسطر	اللغة العربية	اللغة السومرية
26:8	السنة (التي) دُمرت (فيها) مدينة خوخنوري (٧ امار - سين)	mu ḫu-uḫ- nu_2-ri^{ki} ba- ḫul
27:9	السنة (التي) نُصب (فيها) كاهن مدينة اريدو (٩ أمار - سين)	mu en $eridu^{ki}$ ba-ḫun

ثانياً: القوائم:

١. قائمة بأسماء الآلهة

اسم الإله	رقم النص والسطر
^{d} aš$_3$- ki PN.	26:5
^{d}li$_9$- si$_6$ MN.	27:8

٢. قائمة أسماء المدن

اللغة السومرية	اللغة العربية	رقم النص والسطر
ḫu-uḫ$_2$-nu-ri^{ki}	مدينة خوخنوري	26:8

٣. قائمة بأسماء الأشخاص:

أسماء الأعلام	رقم النص والسطر
a-li$_2$-ni-su	26:4, 27:5, 28:4
^{d}aš$_3$-ki-ba-ni	26:5

No. 1

Obv.

Rev.

No. 2
I.M-226911

Obv.

Rev.

No. 3

Obv.

Rev.

No. 4

Obv.

Rev.

الاستنتاجات

نصوص هذه البحث غير معروفة الموقع لأنها لم تأت عن طريق التنقيبات الأثرية ، بل دخلت المتحف العراقي عن طريق المصادرة ، لذلك كان الأمر الأكثر أهمية هو تحديد الموقع الذي جاءت منه أو على الأقل تقدير وتحديد المنطقة التي أنتجتها ، وقد تم ذلك بعد دراسة العديد من النصوص الاكدية المنشورة مع مقارنتها مع نصوص الدراسة التي أبدت شبها كبيرا مع النصوص الاكدية لمنطقة أوما ، من ناحية الشكل والمضمون والأسماء الشخصية ، والأهم هو معرفة الأفق الجغرافي للنصوص الذي يشكل عاملا مهما وأساسيا في تحديد المنطقة . كل هذه الأسباب أيدت عائدية النصوص إلى منطقة أوما ، لكن دون تحديد موقع بعينه ، إذ تنتشر في هذه المنطقة العديد من المواقع المعروفة وغير المعروفة ، والمنقبة وغير المنقبة ، كما أن ورود الاسم ميساك Mesag ، قد لا يعني بالضرورة نفس الشخص الذي يعود أليه الأرشيف المعروف بأسم أرشيف ميساك وهو أحد الأمراء المحليين لموقع معين في منطقة أوما لم يحدد ويعتقد أنه يقع في نقطة ما بين أوما ولكش .

أما النقطة الثانية المهمة التي كان يجب تحديدها هي زمن هذه النصوص ، إذ مثلت هذه النقطة مشكلة أخرى لأن النصوص خالية من الصيغ التاريخية ، وقد تم إعطاء زمن تقريبي هو عصر انتقالي بين حكم الملكين نرام سين وشار كلي شاري ، وذلك اعتمادا على تصنيفات الدارسين المهمين بهذا الموضوع والذين قدموا دراسات عن أشكال الرقم الطينية لكل فترة من فترات العصر الأكدي ، فطابقت النصوص مواصفات هذه الفترة المذكورة ، فضلا عن مميزات أخرى منها قواعدية وأخرى تتعلق بمضامين النصوص .

بعد دراسة النصوص وتحليلها فقد بينت محتوياتها تنوعا في نوعيتها ومضامينها ، فمثلا معظم نصوص العصر الأكدي ، فأن مجموعة النصوص هذه سجلت طابع النصوص الاقتصادية والإدارية وتنوعت مضامينها بين نصوص مدخولات ونصوص

نفقات ونصوص تسليم واستلام .

أما من حيث مواضيعها ، فقد تنوعت المواد الواردة فيها بين الحبوب والحيوانات والأسماك ومواد متنوعة أخرى مثل الصوف و الثياب و الأخشاب و الجعة و النبيذ ومواد نباتية أخرى مثل التمر والثوم وغيرها ، وكل هذه المواد تلعب دورا كبيرا في اقتصاديات البلاد .

أن أهمية هذه النصوص كونها جاءت من منطقة أوما ، التي يقلق الباحثون على المحاولة لرسم هيكلية لاقتصادها في العصر الأكدي نظرا للدور الكبير الذي لعبته هذه المنطقة في هذا العصر ، لذلك فإنها (النصوص) تعطي إضافة مكملة لما بدأه الباحثون الآخرون المعنيون بهذا الشأن .

المصادر

(١) القران الكريم

(٢) رشيد قحطان ، الاكتشاف الأثري في العراق ، بغداد ، ١٩٧٨

(٣) فريدمان استبلة ، التنقيب عن الماضي ، ترجمة : أحمد فخري عيسى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٨

(٤) الكتاب المقدس (كتاب العهدين القديم والجديد) المطبعة الأمريكية ، بيروت ، سفر التكوين الإصحاح ١١،١٢ .

(٥) طه باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ,ج١,(النجف ,١٩٨٤) .

(٦) أزهار عبد اللطيف الشهواني ، اورنمو ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد المؤرخين العرب ، بغداد ، ٢٠٠٣ .

(٧) رضا جواد الهاشمي، وآخرون ، في الصراع العراقي الفارسي ، بغداد / ١٩٨٣ .

(٨) علي فاضل عبد الواحد ، من ألواح سومر إلى التوراة ، بغداد ١٩٨٩ .

(٩) جمال البدري، النبي إبراهيم والشرعية السياسية ، المكتبة المصرية للتوزيع والمطبوعات ، القاهرة ، ١٩٩٩

(١٠) ليدي درور ، في بلاد الرافدين ، ترجمة : فؤاد جميل ، مطبعة شفيق ، بغداد /١٩٦١ .

(١١) جمال عبد الرزاق ، محمد الثورة والحضارة ، ط٢ ، منشورات دار القادسية للطباعة ، بغداد ١٩٨٢

(١٢) شاه محمد علي الصيواني ، أور (بغداد ١٩٧٦).

(١٣) ج.ل ، مايرز ، فجر التاريخ ، ترجمة : علي عزت الأنصاري (مركز كيت في الشرق الأدنى ١٩٦٢)

(١٤) دانيال ، كيلفن ، موسوعة علم الآثار ، ترجمة : ليون يوسف ، ج١ ، بغداد١٩٩٠ .

(١٥) وولي ليونارد ، العراق مهد الحضارة ، ترجمة : أحمد عبد الباقي ، بغداد ، بلا سنة طبع .

(١٦) سامي سعيد الاحمد، المدن الملكية العسكرية ١ ،(بغداد ,١٩٨٥) .

(١٧) نور الدين الحطام ، وآخرون ، موجز تاريخ الحضارة ، ج١ ، دمشق ١٩٦٤ .

(١٨) شاه محمد علي ، حياته آثار أور في لواء الناصرية ، (بغداد ,١٩٨٨),.
(١٩) سامي سعيد الاحمد، حضارة الوطن العربي كخليفة للمدينة اليونانية ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، ١٩٨٠ .
(٢٠) سامي سعيد الاحمد، السومريون وتراثهم الحضاري ، منشورات الجمعية التاريخية العراقية ، بغداد ١٩٧٥
(٢١) رو جورج ، العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين ، بغداد , ١٩٨٦ .
(٢٢) ليث مجيد حسين، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد .
(٢٣) نوالة أحمد محمود المتولي، نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة اور الثالثة ,رسالة ماجستير غير منتشورة ، (جامعة بغداد) .
(٢٤) محمد أبو المحاسن ، موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم ، دار الطباعة المدينة البصرة ،١٩٦٦ .
(٢٥) .أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم (مصر – العراق – سوريا – اليمن – إيران) ، القاهرة , ١٩٥٨ .